

## سلطنة عمان تلحق بمسار تخريج جيل شاب من الحكام في الخليج

ذي يزن بن هيثم رمز جديد للتحديث في كنف الهدوء والاستمرارية

تعيين السيد ذي يزن بن هيثم، الشاب الذي لا يتعدى عمره الثلاثين عاماً، ولياً للعهد في سلطنة عمان، يكرس توجهها أخذاً في الانتشار بمنطقة الخليج ويمثل في صعود جيل شاب إلى سدة القيادة في بلدان تلك المنطقة التي يشكل الشباب غالبية مجتمعاتها، وتشهد توجهها واضحاً نحو التطوير والتحديث والتفتح على العصر.

**مسقط -** انضمت سلطنة عمان باستحداثها منصب ولي للعهد، تولاه أكبر أبناء السلطان هيثم بن طارق السيد ذي يزن بن هيثم، البالغ من العمر ثلاثين عاماً، إلى مسار جديد سلكته بلدان الخليج خلال السنوات الأخيرة ويمثل في الذق بجبل من القيادات الشاب إلى سدة الحكم، في ظاهرة تلقى استحساناً لدى المجتمعات الخليجية التي يمثل الشباب نسبة كبيرة من تركيبها، وتتناسب تماماً مع نزعة التحديث والتطوير والانفتاح على روح العصر السائدة في تلك البلدان.

وتتوافق هذه الظاهرة، مع تسجيل صعود لفت في الصلاحيات التنفيذية الموكولة إلى أولياء العهود نتيجة توسع مهام الدولة وتشعبها، مع تزايد طموح دول الخليج للإصلاح والتحديث والتقدم، في نطاق مخططات واضحة يجري ربطها بأجل زمنية محددة يمتد بعضها إلى عشرينات قادمة.

وتشير ديلوجر إلى أن لدى العمانيين ثقة في أنه سيكون لدى ولي العهد الكثير من الوقت لإتقان ممارسة مهامه خصوصاً أن والده ما زال في الستينات من العمر.

وقاد السلطان قابوس خلال حكمه مسار تحديث السلطنة الخليجية وحماها من النزاعات الإقليمية، متبعاً سياسة خارجية محايدة. وخلفه السلطان هيثم الذي اختير في اجتماع لمجلس العائلة بعد فتح رسالة من السلطان الراحل يعلن فيها خياره لخلافته.

وبينما أدخل السلطان الجديد عدداً من التغييرات منذ توليه السلطنة، تعهد بمواصلة نهج سلفه في حياد السلطنة وعدم تدخلها في النزاعات.

## انفجاران داميان يقطعان فترة الهدوء في بغداد

**بغداد -** قطع تفجيران داميان داخل سوق لبيع الملابس المستعملة ببغداد، حالة الاستقرار النسبي التي تشهدها المدينة منذ سنة 2018، بسبب انقطاع هذا النوع من الهجمات الإرهابية بعد أن كان حدوثها أمراً متواتراً خلال سنوات سابقة.

وكان لافتا حدوث التفجيرين في أول يوم لتولي جو بايدن الرئاسة الأمريكية، وفي عاصمة العراق الذي تسيطر عليه الميليشيات التابعة لإيران، وذلك في رسالة ضمنية مفادها أن البديل عن إيران هو داعش وجرائمه.

وسلط مقتل وجرح العشرات في هجومين انتحاريين في سوق البالة بساحة الطيران، مجدداً الضوء على صعوبة بسط الأمن وإعادة الاستقرار بشكل كامل إلى العراق بعد الحرب التي شهدتها ضد تنظيم داعش بين سنتي 2014 و2017، وانتهت بهزيمة التنظيم عسكرياً واستعادة الأراضي الشاسعة التي كان قد سيطر عليها، لكنها لم تنجح في اجتثاث التنظيم بالكامل والقضاء على فلوله وخلاياه النائمة.

ويعزو خبراء أميون ومحللون سياسيون تمكن الإرهاب من العراق إلى قصور وتداخل في المقاربة الأمنية التي فتحت الباب لفوضى سلاح عارمة في البلاد، واتاحت وجود أجسام شبيهة عسكرية موازية لأجهزة الدولة تتمثل في العشرات من الميليشيات الشيعية المسلحة التي تتوزع ولاءاتها بين قادتها المحليين الذين تدين غالبيتهم بالولاء لإيران المجاورة.

كما يرجعون الظاهرة إلى قصور تنموي شديد وسع من دائرة الفقر والتهemis وأوجد حواضن للظرف الديني، في ظل مناخ من الطائفية يساهم بقدر كبير في إنكاف الأحقاد داخل المجتمع.

وقتل الخميس ما لا يقل عن 32 شخصاً وأصيب 110 آخرون بجروح في التفجيرين الانتحاريين، وذلك في أقل حصيلة منذ ثلاث سنوات. ووقع التفجيران في سوق البالة التي غالباً ما تعج بالمارة والتي شهدت



## نظرة واثقة إلى المستقبل

لدى شريحة كبيرة من الشباب في المملكة المحافظة. وكانت السعودية وجارتها الخليجية قطر على خلاف دبلوماسي وقطبية استمرت ثلاث سنوات ونصف السنة، وانتهت مؤخراً بعد استقبال الأمير محمد بن سلمان أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في مدينة العلا السعودية خلال قمة لمجلس التعاون الخليجي وعناقهما. وكان الشيخ تميم يبلغ من العمر 33 عاماً عند توليه السلطة في 2013.

السلطنة مارك سيفرز في تديونة أن "الخلافة في عمان ستصبح أمراً متوقفاً وستصبح حالة عدم اليقين التي قد تقود إلى الاضطرابات أمراً أقل احتمالاً". وفي نموذج آخر عن تقدم جيل شاب في سلم القيادة ببلدان الخليج، تم سنة 2017 تعيين الأمير محمد بن سلمان البالغ من العمر ثلاثة وثلاثين عاماً، ولياً للعهد في السعودية ليشرع في إنجاز إصلاحات اجتماعية واقتصادية وثقافية ودينية عميقة، جعلته يحظى بشعبية

وكتب على تويتر "عبر اختياره نجلة الأكبر السيد ذي يزن ولياً للعهد، انحن السلطان هيثم إلى غالبية شعبه"، مشيراً إلى أن "الشباب يمثلون ما يقارب نصف العمانيين". وأصبح السيد ذي يزن ولياً للعهد بموجب التعديلات التي أعلن في 12 يناير عن إدخالها على النظام الأساسي للحكم ونصت على أن ولاية الحكم تنتقل "من السلطان إلى أكبر أبنائه سناً". وأكد السفير الأمريكي السابق في

وولد السيد ذي يزن بن هيثم في مسقط وتلقى تعليمه في جامعة أوكسفورد البريطانية العريقة، وانضم إلى وزارة الخارجية في عام 2013، وعمل في سفارة بلاده في لندن. ثم عاد إلى السلطنة في أغسطس 2020 للانضمام إلى الحكومة بطلب من والده. ويقول الأستاذ المساعد في التاريخ في جامعة الكويت بدر السيف إن السيد ذي يزن معروف بحديثه الهادئ، مثل والده، ويتقن الإنجليزية.

## حزام أممي جديد في عدن لمواجهة تهديدات الإخوان

على وجه التحديد المؤسسات القضائية التي بات الإخوان يسيطرون عليها بشكل كامل بعد تعيين موالين لهم في وزارة العدل والنيابة العامة.

وكتشفت مصادر خاصة لـ "العرب" عن إفراج الإخوان عن عشرات القرارات الرئاسية المجمدة والتي تتضمن تعيين وكلاء وزارات ومنح رتب عسكرية لدفع من الجيش والأمن، جل المستفيدين منها من عناصر الإخوان المسلمين.

لكن منصور صالح، نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي، نفى في تصريح لـ "العرب" وجود أي علاقة بين الإعلان عن "حزام طوق عدن"، وبين التوتر الذي أحدثته القرارات الرئاسية الجديدة التي صبت في خدمة الإخوان.

**منصور صالح**  
مجنونة عالية لمواجهة أعداءنا حشود الإخوان باتجاه الصبيحة وأبين

وقال صالح إن تنظيم قوة "حزام طوق عدن" يأتي في سياق تنفيذ الخطة الأمنية في العاصمة اليمنية المؤقتة التي يرأسها المحافظ أحمد حامد للملح، وأن الهدف الأساسي لها سيتمحور حول منع الجريمة وتهريب السلاح والمخدرات إلى عدن.

ولفت إلى أن خطة تأمين عدن تشمل المناطق المفتوحة المحيطة بالعاصمة اليمنية المؤقتة، والخطوط القادمة من المحافظات الأخرى مثل أبين (شرق) وطور الباحة -الصبيحة، لمحج تعز (شمال) وهي المناطق ذات الطابع الصحراوي وغير المأهولة بالسكان التي قد تستخدم كمنصات لإطلاق مقذوفات باتجاه عدن، وهو الأمر الذي تعززه المخاوف من حدوثه خصوصاً بعد استهداف مطار عدن الدولي بالصواريخ الحوثية.

عدن - لا يبدو أن تشكيل حكومة توافقية ضمن مسار اتفاق الرياض سيؤدي إلى تهدئة الخلافات بين المجلس الانتقالي الجنوبي والإخوان الذين يسيطرون على ما بات يعرف بـ "الشريعة" اليمنية، وسط أنباء عن استعدادات حثيئة من الطرفين في انتظار المواجهة، وآخر هذه الاستعدادات إعلان المجلس الانتقالي عن تشكيل قوات جديدة تحت اسم "حزام طوق عدن".

ووفقاً لمصادر إعلامية أصدر قائده "قوات الإسناد والدعم والأحزمة الأمنية" العميد محسن الوالي، قراراً بتعيين المقدم ناجي البهري قائداً لقوات "حزام طوق عدن"، والرائد محمد يسلم الصبيحي رئيساً لأركانها.

وأكدت مصادر مطلعة لـ "العرب" أن المجلس الانتقالي الجنوبي وقف في الأيام الماضية أمام جملة من التهديدات السياسية والأمنية والعسكرية التي تستهدف المجلس عبر مسارين أحدهما من خلال تكديس القوة في مناطق طوق عدن استعداداً لشن حملة جديدة على عدن، والثاني من داخل مؤسسة "الشريعة" عبر استمرار نهج تمكين الإخوان والمحسوبين على تيار الدوحة.

وكانت "العرب" قد كشفت في وقت سابق عن معلومات حول سعي الإخوان المسلمين لتطوير مناطق سيطرة المجلس الانتقالي ونفوذ، عبر تشكيل مجامع عسكرية بتمويل قطري، وخصوصاً في محافظتي شبوة وتعز.

ويسعى الإخوان، وما يعرف بتيار الدوحة في الحكومة اليمنية، لتكرار نموذج تحجيم حزب المؤتمر الشعبي العام عبر جملة من الإجراءات من بينها استخدام نفوذهم في الدولة لتفكيك القوة السياسية والعسكرية لخصومهم. ورفضت قيادة المجلس الانتقالي القرارات التي أصدرها الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، في الأيام الأخيرة واعتبرتها التفافاً على جوهر اتفاق الرياض ومحاولاً لأخونة مفاصل الدولة

## حزام أممي جديد في بغداد لمواجهة تهديدات الإخوان

العراق في مارس القادم إنه وافق من أن الجمع سيسعى لتخطي العنف بأخوة وتضامن وسلام.

وأعربت وزارة الخارجية السعودية في بيان عن إدانة المملكة واستنكارها للشديد للتفجيرين، مشددة على تضامنها مع جمهورية العراق ضد ما يهدد أمنها واستقرارها.

## حدث التفجيرين في أول يوم لتولي جو بايدن الرئاسة الأميركية يتضمن رسالة بأن البديل عن إيران هو داعش وجرائمه

كما استنكرت دولة الإمارات هذه الأعمال الإجرامية، وأكدت رفضها الدائم لجميع أشكال العنف والإرهاب الذي يستهدف زعزعة الأمن والاستقرار ويتنافى مع القيم والمبادئ الدينية والإنسانية، كما نذرت السفارة الأميركية في بغداد بالاعتداء.

وجاء الهجومان في وقت باشرت فيه الولايات المتحدة خفض عدد جنودها في العراق إلى 2500 عنصر، بعد أن كانت تلك القوات قد شاركت بفعالية في الحرب ضد داعش ضمن تحالف دولي واسع بقيادة أميركية.

لكن هذا الانسحاب جاء أيضاً في ظل تصاعد التوتر في العراق بين مجموعات شيعية موالية لإيران وواشنطن منذ اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، ونائب قائد قوات الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس السنة الماضية في ضربة جوية أميركية في مطار بغداد.

وتعرضت مصالح أميركية وأجنبية في العراق طيلة الأشهر الماضية لهجمات، أحدثها هجومان بعبوتين ناسفتين تعرضت لهما، الخميس، قافلتان تابعتان للتحالف الدولي أحدهما في قضاء أبوغريب قرب بغداد والثاني في محافظة المنثنى جنوبي العراق.

أي حالة تهاون أو تراخ أو ضعف في صفوف القوات الأمنية التي أحبطت خلال الأشهر الماضية مئات من العمليات الإرهابية المماثلة، مضافاً لـ "نسخة بتشتت الجهد الاستخباري أو تعدد مصادر القرار في القوى الأمنية"، مؤكداً قوله "سنعمل على تنفيذ تغييرات أمنية بحسب ما تقتضيه الضرورات الميدانية"، مشيراً إلى أن تلك التغييرات لن تخضع للضغوط والإرادات السياسية.

كما أعلن عن وضع إمكانات الدولة وجهود القطاعات الأمنية والاستخبارية في حالة استفار قصوى للاقتصاص من المخططين لهذا الهجوم الجبان وكل داعمٍ لتفجيره.

وأشار البيان إلى أن الكاظمي طلب من الجيش تقديم الإسناد للقوات الأمنية الأخرى، وأن يضطلع بدوره في تهيئة الدعم الميداني والأمني.

ووصفت بعثة الأمم المتحدة في العراق التفجيرين بالعمل المروع، مشيرة إلى أنهما "لن يوقفا مسيرة العراق نحو الاستقرار والأمن".

وأعرب البابا فرنسيس عن حزنه العميق للتفجيرين واعتبرهما عملاً وحشياً عبثاً. وفي برقية إلى الرئيس العراقي قال البابا الذي ينوي زيارة



سوق الموت